Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإمكانات:

ماهي إمكانات الإنسان في هذا الفخ الذي غداه العالم؟.

يتطلب الجواب أولاً أن نملك فكرة ما عما هو العالم. أن نملك فرضية أونطولوجية.

العالم في نظر كافكا: العالم البيروقراطي. يُنظَر للمكتب هنا لا كظاهرة اجتماعية بين ظواهر أخرى، بل كجوهر للعالم.

ههنا يتواجد التشابه (تشابه غريب، غير منتظر) بين كافكا المبهم وهازيك الشعبي. لايصف هازيك الجيش (على الطريقة الواقعية، أو طريقة ناقد اجتماعي) بوصفه وسطاً من أوساط المجتمع النمساوي الهنغاري، بل بوصفه رواية حديثة عن العالم. وشأن العدالة لدى كافكا، فإن الجيش عند هازيك ليس إلا مؤسسة هائلة، بيروقراطية، جيش إدارة لم تعد فيه الفضائل العسكرية القديمة (الشجاعة، الدهاء، الدقّة) تفيد في شيء.

إن بيروقراطيي هازيك العسكريين بهماء؛ كذلك فإن منطق بيروقراطيي كافكا، المتحذلق بقدر ماهو مجاني، هو الآخر يخلو من أي حكمة. لدى كافكا، تتخذ الحماقة المحجبة بمعطف من الأسرار مظهر رمز ميتافيزيقي. إنها تشعر بالصغار. يحاول جوزيف ك بأي ثمن، سواء في أعماله أو في أقواله الغامضة، أن يعثر على معنى ما. لأنه إذا كان رهيباً أن يكون المرء محكوماً بالإعدام، فمن غير المحتمل أيضاً أن يكون محكوماً من أجل لاشيء، كما لو كان شهيد اللامعنى. يقرّ ك بذنبه إذن ويبحث عن خطيئته. وفي الفصل الأخير سيحمي جلاّديه من نظرة شرطة البلدية (الذين كان يسعهم إنقاذه)، ويلوم نفسه، قبل ثوان من موته، على عدم امتلاكه ما يكفي من